المحاضرة الثانية: المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة مقدمة: بل هي منظومة متكاملة تستند إلى فلسفة واضحة ومبادئ راسخة تضمن حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجه الممارسات التربوية نحو تحقيق أقصى إمكاناتهم. هذه المبادئ لم تنشأ من فراغ، بل هي نتاج تطور فكري وتشريعي طويل،المبادئ الأساسية للتربية الخاصة: يمكننا إيجاز أهم المبادئ التي تقوم عليها التربية الخاصة في النقاط التالية، مع شرح مفصل لكل منها:1. حق التعليم المجاني والمناسب للجميع (FAPE – Free Appropriate Public Education): المفهوم: يعتبر هذا المبدأ حجر الزاوية في العديد من التشريعات الدولية. وهو يضمن لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة الحق في الحصول على تعليم عام مناسب لاحتياجاته، يُقدم على نفقة الدولة وبدون أي تكلفة على أولياء الأمور (باستثناء الرسوم العادية التي يدفعها جميع الطلاب). التطبيق العملي: "المناسب" هنا كلمة مفتاحية، وتعني أن التعليم يجب أن يكون مصممًا خصيصًا لتلبية الاحتياجات الفريدة للطالب، وأن يكون منطويًا على أهداف طموحة وقابلة للقياس تدعم تقدمه ضمن المنهاج العام. مثال: طالب يعاني من عسر القراءة (الديسليكسيا) له الحق في الحصول على جلسات دعم متخصصة في القراءة، واستخدام برامج حاسوبية مساعدة، كل ذلك كجزء من تعليمه "المناسب" وبدون تكلفة إضافية على أسرته.2. التقييم المناسب وغير المتحيز: المفهوم: قبل تقديم أي خدمات تربية خاصة، يجب إجراء تقييم شامل للطالب لتحديد ما إذا كان مؤهلاً لهذه الخدمات، يجب أن يكون هذا التقييم خاليًا من التحيز الثقافي أو اللغوي، وأن يستخدم أدوات قياس متعددة ومتنوعة.التطبيق العملي: لا يجوز الاعتماد على اختبار ذكاء واحد فقط لتشخيص إعاقة عقلية، بل يجب أن يشمل التقييم ملاحظات سلوكية، وتقارير من المعلمين، وتقييمات للغة والمهارات الاجتماعية والتكيفية، وكل ذلك بلغة الطالب الأم.مثال: عند تقييم طالب مهاجر يشتبه في وجود صعوبات تعلم لديه، هذه الخطة هي خارطة طريق تحدد أهداف الطالب التعليمية والخدمات والدعم الذي سيحصل عليه لتحقيق تلك الأهداف. مكونات الخطة: تتضمن الخطة وصفًا لمستوى الأداء الحالي للطالب، وأهدافًا سنوية قابلة للقياس، وتحديدًا للخدمات التي ستقدم له، والتعديلات والتكييفات اللازمة، وكيفية قياس تقدمه. قد تتضمن خطته التربوية الفردية أهدافًا تتعلق بتطوير مهارات التواصل الاجتماعي، واستخدام وسائل تواصل بديلة ومعززة، بالإضافة إلى جلسات علاج النطق والسلوك.4. بيئة الأقل تقييدًا (LRE – Least Restrictive Environment): المفهوم: يؤكد هذا المبدأ على ضرورة تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين إلى أقصى حد ممكن ومناسب. بمعنى آخر، لا يجوز عزل الطالب في فصول خاصة أو مدارس منفصلة إلا عندما تكون طبيعة إعاقته أو شدتها تمنعه من تحقيق التقدم في البيئة التعليمية العامة حتى مع توفير المساعدات والخدمات الإضافية. التطبيق العملي: يبدأ فريق الخطة التربوية الفردية دائمًا بالنظر في إمكانية وضع الطالب في الفصل الدراسي العادي مع توفير الدعم اللازم (مثل معلم مساعد، ولا ينتقل إلى خيارات أكثر تقييدًا (مثل غرفة المصادر أو الفصل الخاص) إلا عند الضرورة القصوى.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي